« الباب العاشر »

«غياب إرادة التغيير و تدني سقف الطموحات»

من الواضح أن حال الكرة تغير على مستوى العالم خلال العشرين عاماً الأخيرة حيث شهدت الساحة الكروية تراجع ملحوظ في مستوى و نتائج بعض منتخبات الدول التي ظلت تحتل المقدمة لعقود طويلة في الوقت الذي تصدرت منتخبات دول أخري أقل في المستوي المشهد .

السؤال الذي يطرح نفسه بقوة هو هل حدث تراجع لمستوى المنتخبات الكبيرة ؟ ، أم حدث إرتفاع لمستوى المنتخبات المصنفة في الترتيب الأقل ؟

الإجابة على هذا السؤال بوضوح و قولاً واحداً هو إرتفاع مستوى المنتخبات الأقل في الترتيب و المصنفة ترتيب ثاني و ثالث و يظهر ذلك جلياً من خلال الرصد و التحليل الموضوعي لمستوي أداء و نتائج المنتخبات التي شاركت في مونديالات العالم خلال السنوات السابقة حيث شهدت صعود نجم منتخبات فرنسا و أسبانيا و كرواتيا و بلجيكا و البرتغال و دول أخرى على حساب منتخبات عريقة لها باع كبير و إنجازات كثيرة مثل منتخبات البرازيل و إيطاليا و إنجلترا و الدليل على ذلك أن إيطاليا صاحبة الإنجازات و البطولات و التاريخ العريق لم تصل إلي نهائيات كأس العالم الأخيرة بروسيا عام ٢٠١٨ و شهد أيضا مونديال روسيا تراجع ملحوظ في مستوى أداء و نتائج بعض المنتخبات العريقة مثل منتخبات إنجلترا و الأرجنتين و المكسيك و أوروجواي و هولندا و ألمانيا و غيرها ، في الوقت الذي تفوقت منتخبات على نفسها أقل منها في الترتيب و المستوى و قدمت عروض و نتائج أكثر من رائعة مثل بلجيكا و روسيا و كرواتيا ، مما يعني أن هناك تغيرات حدثت أدت

إلى تطور و إرتفاع أداء و نتائج أغلب المنتخبات و بالتالي قلت الفوارق في المستوى بين المنتخبات و أصبح المستوى متقارب و لم يعد هناك منتخبات كبيرة و أخرى صغيرة ، ولم يعد هناك منتخبات بعينها تحتكر البطولات .

رغم هذا التطور و التغير الذي طال كل دول العالم ظل منتخب الفراعنة على حاله .. يقف مكانه وحيداً ، يرفض التقدم و إستغلال كل الفرص التي اتيحت له .

منتخب مصر بكأس العالم بروسيا ٢٠١٨

أزمة منتخبنا الوطني الحقيقية تكمن في تدني سقف الطموحات لذلك لا يستجيب لأي تطور و لا يقبل أن يتغير فهو دائما يكتفي بما يحققه علي المستوى الإفريقي و يظل أقصى طموحاتة التأهل لنهائيات كأس العالم .

الفارق بين مستوى و نتائج أغلب المنتخبات و بين مستوى و نتائج منتخب الفراعنه يرجع بالفعل للفارق بين سقف طموحات هذه المنتخبات و سقف طموحات منتخبنا الوطني .

بإختصار منتخبنا الوطني لا يملك إرادة حقيقية لمواكبة هذا التطور الرهيب الذي يحدث في كرة القدم و ليس لديه أي قناعة أو ثقة أنه منتخب كبير و عريق يجب أن يتصدر قائمة المنتخبات المميزه على مستوى العالم بإعتباره أحد أهم و أكبر المنتخبات العربية و الإفريقية خاصة أن مصر من أول الدول المؤسسة للإتحادين الإفريقي و العربي و من أوائل الدول التي إنضمت للإتحاد الدولي »الفيفا« .

المنظومة الكروية في مصر تحتاج إلي إعادة تأهيل و هيكلة و تحتاج إلى قيادات جديدة في كل المواقع لها رؤى و أهداف مختلفة و لها طموحات كبيرة تؤمن بقدسية العمل الوطني و قيمة الإنتماء و العطاء و التفاني في العمل.. قيادات تُغلب المصالح القومية العامة علي المصالح الشخصية.. لديها القدرة على الإبتكار و التخطيط و التفكير خارج الصندوق .

من هنا تبدأ الحكاية و من هنا تكون الإنطلاقه نحو مستقبل أفضل لكرة القدم خاصة إننا نملك كل مقومات النجاح و التفوق فقط نحتاج إلى الإرادة و الثقة و الإيمان بقدرات و موهبة اللاعبين و رفع سقف الطموحات إلى مستوى أعلى و لنا في المنتخب البرتغالي المثل فهو من المنتخبات التي لا تتصدر المشهد و ليست من المنتخبات التي صنفت في المرتبة الأولي و لا المرتبة الثانية إلا أنه قفز في وقت وجيز إلى المرتبة الثانيه و ضم بين صفوفه أحد أعظم لاعبي العالم النجم كريستيانو رونالدو.. نجم ريال مدريد السابق و يوفينتوس الإيطالي حالياً.

ظروف المنتخب الوطني المصري تتشابه تماما مع نفس ظروف المنتخب

البرتغالي فالمنتخب المصري يضم بين صفوفه واحد من أعظم نجوم الكرة في العالم هو النجم العالمي محمد صلاح هداف ليفربول الإنجليزي و ثاني أفضل لاعب في العالم إلا أن منتخب الفراعنة لم يستثمر ذلك في التقدم إلى المرتبة الثانية في التصنيف الدولي و لم يصل إلى ما وصل إليه المنتخب البرتغالي و لم يتحرك ساكناً للسادة الجهابذه المسئولين عن المنظومة الكروية و شؤون الساحرة المستديرة في بلدنا رغم أن لدينا كل المقومات و الإمكانيات لتحسين المستوى و الترتيب و النتائج .

غياب إرادة التغيير و تدني سقف الطموحات أحد أهم أسباب تراجع مستوى الكره في بلدنا المحروسة و لعلاج هذه الجريمة التي ساهمت بصورة غير مباشرة في تدهور أحوال الساحرة المستديرة لم يعد هناك بديلاً عن المواجهه و إستبعاد كل من شملته منظومة الفشل طوال السنوات الماضية و الإستعانة بقيادات و أشخاص جدد يؤمنون بقدرات المصريين و يثقون في موهبتهم و يؤمنون بأهمية بذل أقصى الجهد و العرق للوصول إلى أفضل صورة ممكنة بالإضافة إلي ما أشرت إلية أن يكون لديهم إرادة التغيير و ثقة في رفع الطموحات دون حدود.

******

«الكلمة الختامية»

في الختام أتمنى أن أكون قد وفقت في تناول و عرض أسباب تراجع الكرة المصرية بأمانة و أن أكون ساهمت و لو بقدر قليل في إلقاء الضوء على بعض السلبيات المهمة و إيجاد حلول موضوعية و غير تقليدية تسهم في تصحيح المسار و رفع مستوى الكرة و تقدمها في بلدنا خاصة أن المناخ الحالي يسمح بعملية الإصلاح في ظل إهتمام الدولة بقضايا الشباب و الرياضة و وضعهما على الطريق الصحيح.

******